مسئلة

وظهوره ونزول المسيح ع نقول الجواب اخبار صحاح وان كانت آحادا وشبه لم يمكن صدق خروج الدجال متواتر
اما خروج المهدي فعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وعن ام سلمة سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من بيتي صح
اولاد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلعم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين وعنه رض قال ذكر رسول الله صلعم
بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي
فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فمذهب العلماء الا انه امام عادل من ولد فاطمة
رضي الله عنها يخلقه الله تعالى متى شاء ويبعثه نصرة لدينه وزعمت الامامية من الشيعة انه محمد بن الحسن
العسكري اختفى عن الناس خوفا من الاعداء ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان عليهما السلام
والخضر عليه السلام وانكر ذلك سائر الفرق لانه ادعاء امر مستبعد جدا اذ لم يعهد في هذه الامة
مثل هذه الاعمار من غير دليل على ذلك ولا اشارة من النبي عليه السلام ولان في اختفاء امام
هذا القدر من الامام بحيث لم يذكر منه الا الاسم بعيد جدا ولان بعثه مع الاختفاء عبث اذ هذا صح
المقصود من الامامة اقامة الشريعة وحفظ النظام ودفع الجور ونحو ذلك ولو سلم فكان
ينبغي ان يكون ظاهرا لا يظهر دعوى الامامة كسائر الائمة من اهل البيت ليتشرف به الاولياء
وينتفع به الناس ولان اول الازمنة بالظهور هو هذا الزمان للقطع بانه ينسب
الى [illegible] مع النسوان والصبيان فضلا عن الرجال [illegible]
نزول عيسى ع فعن رسول الله صلعم انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير الى آخر الحديث وقال ع كيف انتم اذا نزل ابن
مريم فيكم وامامكم منكم ثم لم يعرض في حاله مع امام الزمان من شيء صحيح سوى ما روي انه قال
لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم
فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة
فاما ان عيسى ع يقتدي بالمهدي او بالعكس شيء لا مستند له فلا ينبغي ان يعول
عليه نعم هو وان كان حينئذ من اتباع النبي صلعم فليس منعزلا عن النبوة فلا محالة يكون افضل
من الامام اذ غاية علماء الامة الشبه بانبياء بني اسرائيل واما قوله ع لا مهدي الا عيسى ابن
مريم فلا يبعد ان يحمل على الهداية الى طريق هلاك الدجال ودفع شره على ما نطق به الاحاديث

الصحاح وهو ما روي في حديث طويل في المهدي انه يخرج الدجال بالشام فبينا المسلمون يعدون للقتال
يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله
ذاب كما يذوب الملح في الماء ولو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله بيده فيريهم دمه في حربته الله صح
وفي هذا دليل على ان عيسى ع يؤم المسلمين في تلك الصلاة وقال ع ما بين خلق آدم الى قيام
الساعة امر اكبر من الدجال وقال ع ما من نبي الا وقد انذر قومه الاعور الكذاب ثم قد وصفه وفصل
كثيرا من احواله وقال ع ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله وقال صلى الله عليه وسلم الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها
خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة وقال ع يتبع الدجال من امتي سبعون
الفا عليهم السيجان اي الطيالسة الخضر وتذهبون ان تكيد المرأة الدعوة على ما قال ع
يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال ع من ادركه منكم فليقرأ
عليه فواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته وقال عليه السلام من سمع بالدجال فلينأ
منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات
قوله وغير ذلك من اشراط الساعة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي ع علينا
ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر
آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم
ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب خسف بالمشرق صح
وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال ع ان اول الآيات خروجا
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم
حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال
ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وقال عليه السلام اذا ضيعت الامانة
القيم الواحد صح

Copyright © King Saud University